

دراسات في الحديث والمحدثين

[28] ابواب الفقه وفصوله، وقد احصى النجاشي لبعضهم اكثر من تسعين كتابا. وجاء في الفهرست لابن النديم، ان الفضل بن شاذان النيسابوري ترك نحو 180 كتابا من مؤلفاته في مختلف المواضيع، وبلغ الحمال بالقميين وغيرهم انهم كانوا يخرجون من قم كل متهم بالغلو والانحراف عن التشيع السليم ويرفضون مروياتهم مهما كان نوعها. وبالتالي فقد اتجهوا الى التاليف في احوال الرواة، ووضعوا اصول علم الرجال والدراية حتى لا تختلط مرويات المنحرفين والمتهمين بمرويات الموثوقين من الشيعة المعتدلين في تشيعهم وعقائدهم، ومن هؤلاء علي بن الحسين ابن علي بن فضال. فقد جاء في الفهرست للشيخ الطوسي، انه ممن يعتمد على قوله في الرجال، ويستند إليه في الجرح والتعديل، واكد هذه الحقيقة في منتهى المقال، واستنتج بعضهم انه من المؤلفين في الرجال. ومنهم الفضل بن شاذان، فقد نص جماعة ان له كتابا في الرجال واحوال الرواة، ومنهم محمد بن احمد بن داود بن علي شيخ القميين في زمانه كما نص على ذلك النجاشي، والعلامة في الخلاصة. وجاء في الفهرست، انه ألف كتابا في الممدوحين، والمذمومين رجال الحديث. ومنهم محمد بن الحسن أبو عبد الله المحاربي، قال النجاشي، والعلامة في الخلاصة. انه كان خبيرا باحوال الرواة والفقهاء في هذا الموضوع كتابا عرض فيه احوالهم ومراحل حياتهم. ومنهم نصر بن الصباح المكنى بابي قاسم من اهالي بلخ فقد ألف
